

وخلاف ذا شديت عوص النجايب
خليل يا ابن مهيد جنك ركايب
ركايب ما شدهن كل خايب
صاعك كبير وتحتمل للنوايب
شيخ ولد شيخ علومك عجايب
جذك مصوت بالعشا بالجزايب
ما قل دل وزبدت الهرج صايب
الدوسري قال العلوم الغرايب
وصلاة ربي عد مزن السحايب

أنصا الشيوخ البينه عقب مانصاك
ركايب من ديرة البعد تلفاك
ولا ظن ينصن غير مثلك وشرواك
يا راعي العليا عسى الرب ياقاك
وأنت الجواد اللي كبار عطايك
في نجد ما عينت مثلك وشرواك
والهرج يكفي صامله دوم عن ذاك
مخطاك ماصابك وماصاب ماخطاك
واعداد بدو زوعوا في هداياك

* أما الشاعر المعروف سعيّد بن غيث الشراري رحمه الله فهو من فحول الشعراء وقد صدر له ديوان مؤخراً وقبل صدور ديوانه اقتبست منه هذه القصيدة حدثني الشاعر سعيّد عن سبب هذه القصيدة وهو أنه سافر أحد السنين إلى بلاد الشام فأنقطعت به السبل وجاء إلى مضيف الشيخ مقحم بن تركي بن مهيد مصوّت بالعشا وكان الشيخ مقحم قد طعن بالسن فجلس عنده وكان من عادة الشيخ ألا يسأل أي رجل يتواجد في مضيضة لكثرة الهواشل وخشية أن يخرج هذا الرجل من السؤال وكعادته مضت مدة طويلة والشاعر سعيّد في مضيف الشيخ مقحم وهو يرغب أن يناقشة الشيخ لكي يعرض عليه مشكلته وأنه مقطوع ويرغب مبلغ من المال لكي يذهب إلى ديرته وكان سعيّد قد صعب عليه أن يكلم الشيخ بهذا الموضوع لكثرة ما عنده من ناس وفي أحد الليالي كان سعيّد ساهر ويخايل البرق وكان قد أعد قصيدة يتوجد على جماعته وصدفه كان الشيخ يصلي التهجد في آخر الليل كعادته في آخر أيامه رحمه الله وعندما فرغ من صلاته شاهد سعيّد ساهر فقال له لماذا لا تنام وعسى ما تشكوا من شي فقال سعيّد هذه القصيدة ثم أن الشيخ مقحم اعطاه مبلغ من المال فسافر إلى جماعته الشرارات وهذه قصيدة سعيّد بن غيث يقول :

البارحة ما تسألن الهدف وين
البارحة ما سلهم النوم بالعين
يا شيخ يا مدمي كبود المعادين
هيّض هموم القلب والناس غافين

يا شيخ يوم أن النجوم اهدفني
اقالب الجنبين مما غبني
مع دربكم الخيل يا ما وطني
غرّن يسقن لنوهن يدفني